

المحاضرة رقم 07: المعاهدات والاتفاقيات الدولية (الجهود الدولية لمواجهة جرائم الأنترنت المتعلقة بحق المؤلف)

تهدف هذه المحاضرة إلى تعريف الطالب بأهم المعاهدات والاتفاقيات الدولية لمواجهة جرائم الأنترنت المتعلقة بحق المؤلف.

يوجد ثلاثة أنواع من الاتفاقيات:

1- **الاتفاقيات الثنائية:** وهي التي تبرم بين دولتين، وتوجدُ كثيرًا في حقوق المؤلف، بهدف أن تمنح كلٍّ منها نفس الحماية التي يوفرها.

2- **الاتفاقيات الإقليمية:** وهي التي تبرم بين عدة دول يجمعها إقليم واحد مثل: الدول العربية- الدول الإفريقية- الاتحاد الأوروبي- الاتحاد الإفريقي.

3- **الاتفاقيات العالمية:** وهي التي تبرم بين جميع دول العالم وهنا يرجع مصطلح المعاهدة، والميزة الأساسية لهذه العالمية يسمح لأي دولة الانضمام إليها.

الاتفاقيات الدولية لحماية حق المؤلف:

1- اتفاقية Bern:

نسبةً إلى مكان انعقادها للحماية الفكرية في 09 ديسمبر 1886م، الهدف منها حماية حقوق المؤلف على المستوى الدولي، وخضعت هذه الاتفاقية لعدة تعديلات بقصد التوسع في نطاق الحماية.

تعتبر اتفاقية Bern أقدم نص قانوني دولي في مجال الحماية (يعني حماية المؤلف) وهي اتفاقية متعدّدة الأطراف في مجال حماية الملكية الفكرية، أول تعديل لهذه الاتفاقية كان عام 1900م من خلال تعديل مدة الحماية ومن أسبابها في العالم كان معرض الاختراعات وحدث عزوف عن المعرض لإيجاد اتفاق وسنة 1973م انضمت الجزائر إليها، والتعديل الثاني كان في باريس سنة 1988م وسميت باتفاقية باريس وسميت باتفاقية باريس من أجل قمع المنافسة غير المشروعة بين الدول وتمّ التأكيد على المعاملة بالمثل بين الدول.

2- اتفاقية باريس:

هي اتفاقية لحماية الملكية الصناعية والتجارية عقدت عام 1883م وهي أول اتفاق دولي للملكية الصناعية والتجارية وأهم ما جاء فيها ما يلي:

أ- مبدأ المعاملة الوطنية: كل دولة عضو أو متعاقدة تمنح مواطني الدول الأخرى لحماية نفسها التي تمنحها لمواطنيها.

ب- مبدأ الحق في الأولوية: بمعنى يتعلق بالاختراع، مثلاً: سويسرا

ت- توفير نفس الحماية بين الدول المتعاقدة: للتوصل لهذه الاتفاقية مرت بمراحل عدة تسمى بجولات مراطونية:

أول جولة في جنيف بمشاركة 33 دولة في منظمة الأمم المتحدة في سنة 1948م.

ثاني جولة في فرنسا بمشاركة 13 دولة عام 1949م.

ثالث جولة في إنجلترا بمشاركة 38 دولة عام 1951م.

رابع جولة في جنيف بمشاركة 26 دولة عام 1956م.

خامس دولة عام 1961م بمشاركة 26 دولة وتسمى جولة Delon.

سادس جولة في دولة كينيدي بمشاركة 62 دولة عام 1967م وتسمى جولة كينيدي.

آخر جولة هي جولة المغرب في طوكيو بمشاركة 126 دولة عام 1986م.

وتمّ التوقيع على نتائج هذه الجولات في المغرب عام 1994م ومن بين النتائج ما يلي:

- إنشاء منظمة التجارة العالمية GATT؛
- النفاذ إلى الأسواق من خلال تحرير التجارة من العوائق الجمركية؛
- إجراءات الاستثمار بالدول؛
- ظهور اتفاق الإغراء بالمعلومات.

3- اتفاقية تريبس (TRIPS):

معناها اتفاق جوانب الحقوق الفكرية المتصلة بالتجارة، هذا الاتفاق تمّ طرحه من طرف الو.م.أ لغاية أو لسبب تعديل الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة تحت اسم منظمة GATT (أي منظمة التجارة العالمية).

أسباب انعقاد اتفاقية تريبس (أسباب نشوء الاتفاقية):

- انتشار صناعة التقليد والقرصنة في الدول النامية، حيث أنّ اقتصاد بعض الدول يقوم على الصناعة بأكملها على أساس المنتجات والعلامات التجارية المعروفة عالميًا وبيعها بأسعار زاهدة جدًا في أسواق العالم، وكذلك نسخ الأفلام؛
- غياب الحماية القانونية الفعالة لحقوق الملكية الفكرية من الدول النامية؛
- عدم كفاية الحماية الدولية من خلال الاتفاقيات الدولية خاصةً مع التطور التكنولوجي على توفير حد أدنى مقبول دوليًا من الحماية القانونية للملكية الفكرية؛
- نجاح تلك الدول النامية وتمكّنها من خلال ما يُعرف بالهندسة العكسية والتوصل إلى طرق صنع مختلفة لصنع منتجات مختلفة وطرحها في الأسواق دون الحصول على إذن أو ترخيص؛
- ازدياد الأهمية الدولية لحقوق الملكية الفكرية على المستوى التجاري الدولي Industrie de L'information بحيث أنّ هذه المنتجات ذات القيمة الكبيرة تقدّم بأسعار أدنى من قيمتها، ممّا يؤدي إلى إغراء الأسواق بالمنتجات المقلّدة (المقلّد ينافس الأصلي)؛
- إدراك الو.م.أ لوضعها الاقتصادي المتراجع رغم نفوذها العسكري والسياسي، بالإضافة إلى رغبة الو.م.أ في السيطرة على العالم؛
- سعيّ الو.م.أ إلى احتكار المعرفة والتكنولوجيا.

بنودها:

تحتوي الاتفاقية على (73) مادة تنص على معايير عدة:

- اعتبار برامج الحاسوب حمائية؛
- الحقوق المالية للمصنف تصل إلى 50 سنة؛
- اعتبار تجميع البيانات مصنّفًا محميًا؛
- حماية حق فناني الأداء في تعويض عادل؛
- جعل مدة حماية الحقوق المجاورة 50 سنة محسوبة من نهاية السنة الميلادية التي تمّ فيها نشر البث؛
- الحق في إصدار تراخيص إجبارية لأغراض الاستخدام العلني غير التجاري.